سبّه فهو كافر وتوبته سبّ الرسول صلى الله عليه
غير مقبولة فلا يصلى عليه ولا يدفن في مقابر
المسلمين • ونص اكابر علماء الحنيفية وغيرهم
على موافقة الامام الاعظم الشافعي رضي الله عنه
على ان والديه صلى الله عليه وسلم لم يبلغهما
دعوة احد وذلك لامور منها تاخرزمانهما
وبعده عن زمان الانبياء السابقين فان آخر
الانبياء قبل بعثته صلى الله عليه وسلم عيسى
عليه الصلاة والسلام وكانت الفترة بينه وبين
بعثة نبينا صلى الله عليه وسلم نحو ستمائة سنة
ثم انهما كانا في زمن الجاهلية وقد طبق الجهل
الارض شرقا وغربا وفقد من يعرف الشرائع ويبلغ
الدعوة على وجهها الا القليل من اهل الكتاب
مفرقين في اقطار الارض كالشام وغيرها
ولم يعهد لهما تقلب في الاسفار بسوي المدينة
ولا عمر امطويلا بحيث يتسع لمثلهما فيه التقليب
فان والده صلى الله عليه وسلم مات من العمر نحو
ثماني عشرة سنة ووالدته ماتت وهي في حدود
العشرين تقريبا ومثل هذا العمر في مثل ذلك
الزمن لا يسع الفحص عن المطلوب وحكم من لم تبلغه
الدعوة انه يموت ناجيا ولا يعذب ابتداء قبل الامتحان

كما ورد في بعض الاحاديث وتمسكوا بقوله تعالى
وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا • ومنهم
من قال حكمه على الفطرة • ومنهم من قال هو
مسلم اي ممن لم تبلغه الدعوة **قال** حجة
الاسلام الامام ابو حامد الغزالي التحقيق ان
يقال فيمن لم تبلغه الدعوة انه في معنى المسلم
ومشى في ذلك في والديه صلى الله عليه وسلم
قوم من الاجلاء ومن اكابر المذاهب الاربع
وصرحوا بانهما لم تبلغهما الدعوة وحكاه عنهم
سبط الجوزي في كتابه مرآة الزمان ومن مشى
على ذلك صدر العلماء الامام الاذرعي في شرحه
لمسلم • وكان شيخ الاسلام شرف الدين المناوي
من اجلاء المتاخرين يعول عليه • وقد قالت
طائفة كثيرة من الائمة وحفاظ الحديث ان
الله تعالى احياهما له حتى آمنا به ثم ماتا واستندوا
الى حديث ورد بذلك **قلت** هو
ضعيف او قد اورده ابن الجوزي في الموضوعات
قيل لك قد خالف ابن الجوزي في ذلك جماعة
من الائمة العدد سيما في هذا الفن اي الحديث
كالحافظ ابي بكر الخطيب البغدادي والحافظ ابو
القاسم ابن عساكر والحافظ ابو حفص ابن شاهين

Copyright © University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)